استمارة مشاركة

- الاسم واللقب: **سعاد نزاري**
- الرتبة: **دكتوراه الطور الثالث (L M D)**
- الوظيفة: **أستاذة مؤقتة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة**
- التخصص: **علم الاجتماع**
- الهاتف: **0776126765 أو 0693231926**
- البريد الالكتروني: **snezzari@ymail.com**

- عنوان المداخلة: **الأمن الفكري مسؤولية الجامعة اتجاه طلابها في ظل مخاطر العولمة**
- محور المشاركة: **المحور الثالث (المسؤولية المجتمعية للجامعة وتعزيز ثقافة الأمن المعلوماتي في سياق مجتمع المخاطر والجرائم السيبيرانية)**

- **الملخص:**

تسعى الدول العربية كغيرها من بلدان العالم إلى تلبية احتياجات افرادها على المدى القريب وحتى البعيد، ولتحقيق ذلك تعمل على البحث عن السبل الفعالة لتحقيق تنمية مستدامة، وعليه فالتنمية عملية ديناميكية يساهم فيها كل الفئات الاجتماعية وكل القطاعات السياسية، الاقتصادية، والثقافية، والتعليمية، وهذه الأخيرة تقع عليها المسؤولية الأكبر، خاصة التعليم الجامعي، لأن الجامعة تمتلك من الإمكانيات ما يؤهلها بأن تلعب دورا فعالا في عملية التنمية. بالاعتماد على أحد أهم ركائزها وهو الرأس المال الفكري البشري.

الاّ أن الجامعة لكونها عبارة عن نسق مفتوح، تأثرت بما حملته العولمة من تغييرات منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فكان من سلبياتها تهديدها للأمن الفكري للطالب الجامعي، وعليه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على اهم تهديدات العولمة على الأمن الفكري للطالب الجامعي؟ وهل للجامعة آليات حماية كافية للتصدي لخطر التطرف الفكري والإرهاب والعنف خدمة لأهداف التنمية.

فكان من اهم النتائج المتوصل اليها، ان العولمة وبالرغم من إيجابياتها المتعددة، كان لها تأثيرا واضحا على الشباب الجامعي، الذي اصبح يتسم بالعنف والتطرف، بسبب ما توفره التكنولوجيا الحديثة من وسائل للتواصل بين الشباب في مختلف انحاء العالم فكان الشباب العربي ضحية الوقوع والانخراط في شبكات إرهابية، شبكات المتاجرة بالمخدرات والمتاجرة بالبشر... الخ من مظاهر الانحراف التي أصبحت تطبع شخصية الشباب العربي،

وعلى إثر هذه النتيجة، نقترح ان تفتح الجامعة حوار ا هادفا مع كل الشركاء لإيجاد مقاربة امنية شاملة تحدد فيها الاختصاصات والأهداف لحماية الشاب الجامعي من أي خطر قد يهدد أو يشكك في انتمائه العقائدي والوطني، دون فرض الوصاية الفكرية عليه، بل تشجيعه على النقد الموضوعي البناء، وتقبل الآراء المخالفة، لأن الاختلاف ليس عيبا علميا أو منهجيا، وإنما العيب يكمن في الإصرار على الخطأ والاستمرار فيه، بعد أن يتبين لنا الصواب من الخطأ بالحجة والبرهان، لأن التنمية لن تكون بشباب معاق فكريا يعمل ضد مصلحته ومصلحة وطنه.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، الطالب الجامعي، الأمن الفكري، العولمة، الخطر، التنمية

Abstract

Arab countries, like other countries of the world seek to meet the needs of their people in the short and even in the long term, and in order to achieve this they are searching for effective ways to realize sustainable development. So, development is a dynamic process in which all sectors participate in it: social groups, all political, economic, cultural and educational sectors. This latter takes the greatest responsibility especially university education because the university possesses the capabilities that qualifies it to play an effective role in the development process depending on one of its most important pillars, which is the human intellectual capital.

However, the university, being an open system, was affected by the changes that globalization brought about. Some of these changes are positive and some are negative. One of its negatives was its threat to the intellectual security of the university student. Therefore, we will try through this research paper to identify the most important threats of globalization to the intellectual security of the university student and whether the university has sufficient protection mechanisms to face the threat of intellectual extremism, terrorism and violence in order to serve the goals of sustainable development.

Among the most important results obtained was that : Despite the various positives of globalization, it had a clear impact on university youths, who became characterized by violence and extremism because of what modern technology provides as means of communication between young people in different parts of the world. Thus, Arab youths were victims of falling and engaging in terrorist networks, drug trafficking networks, human trafficking...etc. are all manifestations of deviation that has became the characterization of Arab youth.

And because of this result, we suggest that the university open a purposeful dialogue with all partners to find a global security approach to determine specialties and objectives in order to protect the university student from any danger that may threaten or doubt his ideological and national affiliation without imposing intellectual guardianship on him, but rather encouraging him to constructive objective criticism and accepting opposing opinions. The difference is not a scientific or methodological defect, but rather the defect lies in insisting on the error and persisting on it after it becomes clear to us what is right from what is wrong with argument and proof, because development will not take place by intellectually handicapped youths who work against their interest and the interest of their country.

Key words: University, University Student, Intellectual Security, Globalization, Danger, Development.

- **مقدمة**

لقد أخذت قضايا التنمية اهتمام الكثير من المنظمات والهيئات الدولية حكومية وغير الحكومية، وكذلك أخذت نصيبا وافرا من الدراسة والتحليل على مستوى الهيئات العلمية من خلال المؤتمرات والملتقيات والندوات، ولم تعد تقتصر دراستها على الجانب الاقتصادي فحسب بل أصبح الاهتمام بموضوعات ومقاربات ذات صلة بالنظام الاجتماعي والسياسي وبالجوانب الثقافية والبيئية، من هنا أصبحت مجالات التنمية أكثر اتساعا وشمولا.

بدأ الاهتمام بقضايا التنمية بعد الحرب العالمية الثانية، فكان التسارع الغربي على أشده نحو إيجاد نماذج تنموية فعالة تقضي على مخلفات الحرب العالمية الثانية، فحققت التميز والريادة في مختلف مجالات التنمية، ترتبط التنمية دائما بمدى توفر الأمن، فحيث يستتب الأمن ويستقر المجتمع، تؤتي التنمية اكلها وثمارها، وإن حدث أي خلل أو مشكلات تمس الوضع الأمني بصفة عامة أو أحد منظوماته، سينعكس ذلك حتما على التنمية بكل ابعادها الاجتماعية، الاقتصادية الثقافية والسياسية، ومن ابرز أنواع الأمن الذي اصبح يشكل خطرا كبيرا على المجتمع ما يتعلق بـ: " **الأمن الفكري**"، الذي أصاب المجتمعات العربية التي تعيش اشكالا مختلفة من التطرف والانحراف الفكري الحاد نتيجة للعديد من المتغيرات، فكان لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة دورا كبيرا في تغذية أنواع التطرف والارهاب لدى الشباب العربي والجامعي خاصة، ومنه يمكن القول أن الأمن الفكري أحد الإشكالات التي خرجت من رحم

" العولمة ".

فغياب الأمن الفكري في المجتمع، يترتب عليه الكثير من الأضرار منها: الاجتماعية مثل: انهيار الأسرة وتفشي المشاكل الاجتماعية، كالطلاق، أو العنف الأسري، مشاكل نفسية وأخلاقية مثل: الأمراض والعقد النفسية والإدمان ...الخ، مشاكل ثقافية أي ما يتعلق بالهوية الثقافية من عادات وتقاليد، بالإضافة إلى أخطار اقتصادية كالمجاعة والفقر والبطالة التي تخل بأمن وسلامة الفرد والمجتمع، في ظل التطورات والمستجدات التي تعرفها الدول العربية، تزداد مسؤوليتنا كباحثين من اجل التعمق أكثر في دراسة هذه الإشكالية من جميع ابعادها وهذا بتعاون ومشاركة كل التخصصات العلمية.

لذلك حاولنا في هذه الدراسة التركيز على الطالب الجامعي لمبررات أهمها، خصوصية المرحلة العمرية التي تتميز بحساسية شديدة، وكذا ما اكتسبته هذه الفئة من مستوى تعليمي ما يؤهله على الفهم والاستيعاب، وبالتالي تكوين رؤى واتجاهات نحو القضايا المصيرية ، وكذلك التركيز على المؤسسة الجامعية باعتبارها مؤسسة بحثية بإمكاناتها البشرية والمادية وبطاقاتها الفكرية، قادرة على أن تكون الدرع الواقي للانحرافات الفكرية التي تؤدي للتعصب والتعصب بدوره يؤدي إلى التطرف وإلى العنف والإرهاب، الذي ازدادت حدته مع التطور التكنولوجي الذي وفرته العولمة، فالشباب الجامعي، يعتبر راس مال فكري تراهن عليه كل المجتمعات للدفع بعجلة التنمية.

إلاّ ان الشباب العربي يعيش أزمات مختلفة تعتبر بمثابة تحديات لا بد من تخطيها من طرف الحكومات والهيئات الرسمية على غرار كالبطالة التي تدفع بالشباب الى تكوين جماعات منحرفة، بسبب الشعور بالظلم والتهميش، كذلك حالة الاغتراب التي يعيشها الشباب العربي بسبب الهوة التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم بينه وبين مؤسسات الدولة والعالم المحيط به، بالإضافة إلى الإدمان بمختلف انواعه: كالإدمان على المخدرات والأنترنت، هذا الأخير يعد من أخطر ما يهدد الشباب اليوم، وهذا ما أدى ببعض الدول العربية مؤخرا ، مثل تونس، مصر، ليبيا و وسوريا إلى حافة الانهيار أمام الفكر التطرفي والتسلطي، والذي راح ضحيته الشعب البريء الأعزل، كان لوسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في اتساع رقعة الاحتجاجات أدت إلى فوضى عارمة راح ضحيتها الشعب الأعزل، وكذلك ما عرفته الجزائر من احتجاجات في فيفري 2019، وقبله ما حدث في فترة التسعينات من إرهاب، الذي كاد أن يضع البلاد على شفى حفرة من حرب أهلية، كانت الجامعة المحرك الأساسي لذلك الحراك الاجتماعي،

وعليه فالجامعة تتحمل جزء كبير من المسؤولية لحماية طلابها من أي فكر منحرف وضال بما يعزز انتمائهم الديني والوطني،

ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة في طرح جملة من الأسئلة التي ستكون الأساس الذي سيحدد ابعاد الموضوع وأهدافه:

1. إلى ماذا يعود سبب الاختلاف في مواقف وآراء المفكرين العرب من ظاهرة العولمة؟

2. ما هي التهديدات التي تشكلها العولمة على الأمن الفكري للطالب الجامعي؟
3. هل بمكن أن يكون لغياب الأمن الفكري للطالب الجامعي عاملا مباشرا يعيق التنمية المستدامة؟
4. كيف تساهم الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطالب الجامعي في ظل التحديات التي تفرضها العولمة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم تحديد ثلاث محاوررئيسية، تتمثل في:

- المحور الأول: قراءة في المفاهيم المركزية لموضوع الدراسة (الأمن الفكري، العولمة)، وما العلاقة بينهما
- المحور الثاني: جوانب الخطر الذي تشكله العولمة على الأمن الفكري للشباب عامة والطالب الجامعي خاصة
- المحور الثالث: مسؤولية الجامعة وآليات تعزيز الأمن الفكري للطالب الجامعي

يقوم هذا البحث على جملة من المفاهيم وهي: **الجامعة، الطالب الجامعي، الأمن الفكري، العولمة، الخطر، التنمية**، ولكن سنقتصر على مفهومي: الأمن الفكري والعولمة نظرا للجدل الكبير الذين عرفا بهما في الأوساط الأكاديمية من تخصصات علمية مختلفة.

أولا: الأمن الفكري والعولمة: قراءة في المفهوم والأبعاد

اختلفت أنظار المفكرين إلى تعريف (**الأمن الفكري**)، فحسب البعض منهم، فإن الأمن الفكري بدلالته الاصطلاحية، هو: " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية او نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار و الأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك ". **(مباركي ، 2009، ص 2)**

وعرفه آخرون فقالوا : " الأمن الفكري هو تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء العام بأبناء المجتمع"، **وقيل كذلك انه:** " الحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق او الاحتواء من الخارج جنبا إلى جنب، مع الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والانحراف الفكري لا يعني الانغلاق على الذات وعدم التفاعل مع ثقافة الآخر وفكره، بل إنه يعني المشاركة والحوار والانفتاح على ما لدى الآخر من أفكار ومفاهيم وتصورات... ". **(بن خيرة ، 2016، ص 97)**

يعرف **حيدر (2001)** الأمن الفكري بانه: " تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يشكل خطرا على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية "

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات أساسية:

- **الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية:** بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر درجة مقبولة من الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر البناء والمبدع بالمجتمع
- **الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري:** حيث ان الحوار بين الثقافات والأديان والحضارات وتكريس مفاهيم التسامح والتفاهم بين كافة الدول والشعوب هو مؤشر ودلالة مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم
- **الأمن الفكري والتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين:** وهذا يعني أن توفر أسباب التنمية والرقي الاقتصادي على مختلف الأصعدة والذي يمس مختلف الشرائح بالمجتمع تسمح ببلورة أسس الأمن الفكري بهذا المجتمع. **(بن خليفة ، 2016، ص ص1- 2)**

على الرغم من الجدل الدائر حول تحديد مفهوم الأمن الفكري، إلاّ أن الحقيقة التي يتفق عليها الجميع، هي ان الأمن الفكري يرتبط بفكرة الحماية وتوفير الاستقرار للأفكار السلمية والبناءة للحضارة لا المهدمة لها، مع مراعاة الخصوصيات الداخلية لكل مجتمع أو ما يعرف بالثقافة المحلية، أو بالأحرى الحرص على سلامة الأذهان والعقول وحفظها من المؤثرات الفكرية والثقافية المنحرفة من اجل الوصول إلى نتائج صحيحة دون أي تطرف او غلو، وهو يشكل ظاهرة اجتماعية تتطلب من كل فرد في المجتمع ان يكون واعيا بخطورة تهديد الفكر المتطرف الوافد عبر مختلف الوسائل العصرية (إعلامية، اقتصادية، دينية). **(رمضاني، 2017، ص 328)**

بالنظر إلى مختلف التعريفات التي قدمها الباحثون من تخصصات علمية مختلفة، تتحدد أبعاد أساسية للأمن الفكري والتي تتوضح كالآتي:

- **بعد الانتماء العقدي الإسلامي**: فمهمة الأمن الفكري في بعده العقائدي تتمثل في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية، وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء المتين للعقيدة الإسلامية واحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات شيطانية لا إنسانية من شأنها ان تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة، لذا تعمل الشريعة الإسلامية على المحافظة على عقل الانسان المسلم سليم قويم، يمتلك القدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتمحيص.
- **بعد الانتماء للوطن:** يعد حب الوطن والانتماء اليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه، لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من اهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء.
- **بعد الانتماء الثقافي والحضاري:** يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري خاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الانسان، عصر الفضاءات المفتوحة، وهذا يستلزم توعية وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن ان تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات المفتوحة، خاصة مع العولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب فأصبحت الأوطان سوقا مفتوحا امام المنتجات الثقافية وانماط التفكير وأسلوب الحياة الغربية. **(منصور أحمد منصور، 2017، ص ص 597- 598)**
- **البعد العقلي:** العقل نعمة عظيمة ميز بها الله الانسان عن سائر المخلوقات، وجعله مؤهلا لحمل أمانة الخلافة في الأرض، فإعمار الأرض وحمايتها مرتبط بإرادة الانسان وقدرته العقلية قبل الجسدية، وامان العقل أمان لفكره ولنفسه ولمن حوله وبيئته التي يعيش فيها، لذا كان البعد العقلي من الأبعاد المهمة التي يجب الاهتمام بها في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب والذي يتمثل في القدرة على جمع المعلومات والأفكار الصحيحة والنافعة وتبادلها وانتاجها ونشرها وتشجيع الأعمال المبتكرة والمبدعة، والبعد عن التعصب الفكري والتحيز في التفكير والقدرة على الاقناع العقلي المنطقي.
- **البعد التفاعلي:** الانسان كائن اجتماعي بطبعه، يعيش حياته في سلسلة من التفاعلات الاجتماعية والتواصل مع الغير بشكل مستمر ولأغراض عديدة، وكلما كان الانسان مراعيا لآداب هذا التفاعل وقواعده استطاع ان ينجح في هذه التفاعلات وما ينتج عنها من حوارات وعلاقات ومصالح ومنافع وغيرها، لذا كان للبعد التفاعلي ذا أهمية في تحقيق الانسان لأمنه الفكري، ويتمثل ذلك الالتزام في آداب التفاعل والحوار مع الآخرين وقبول الاختلافات والاتجاهات الفكرية التعددية واحترامها، والبعد عن الحوار غير الهادف والموضوعي والتشجيع على حرية التعبير عن الراي دون تحيز او تمييز . **(ابراهيم الهادي و ابراهيم مطر محمد، 2020، ص 246)**

ثانيا: الجدل الفكري حول العولمة، هل هي تجسيد للقيم الكونية أم تهديد للخصوصية؟:

شهد تسعينات القرن الماضي سجالا مهما حول موضوع العولمة وتأثيراتها على العالم ككل وعلى العالم العربي بشكل خاص، ومن شأن أية بيبليوغرافيا أن تبين هذا الفيض الذي ترجمته الدوريات والمجلات والصحف والكتب والندوات بحثا وتحليلا للظاهرة وانقسمت بذلك الآراء والمواقف اتجاه العولمة بين الموافق و الرافض، ومنهم الانتقائي.

قبل الخوض في استعراض آراء بعض المفكرين العرب حول ظاهرة العولمة، نقدم تعريفين لأهم مفكري العصر الحديث الذين كان لهما اسهاما كبيرا في دراسة مجتمع المخاطر ، وكانت العولمة محور كل المخاطر من خلال ما انتجته من ظواهر سلبية

خاصة على المجتمعات العربية والتي تعاني من مشاكل في التنمية على جميع الأصعدة، وعليه ما يهمنا في هذه الورقة البحثية ليس البحث في جذور العولمة والغور في أعماق التاريخ للبحث عن الظاهرة القديمة الجديدة والمتجددة، بل تسليط الضوء على الخطر الذي شكلته العولمة على المجتمعات ككل، وكذلك التعرف على سبب الاختلاف بين المفكرين حول مدى تأثير العولمة على الأمة العربية الإسلامية.

يرى **أورليش بيك**، ان العولمة هي: " انهيار وحدة الدولة الوطنية والمجتمع الوطني وتكوين علاقات جديدة، وبروز المنافسة والتداخل بين مكونات الدولة الوطنية والممثلين لها من جهة، والممثلين عبر الحدود الوطنية والهويات والأوضاع والقضايا من جهة أخرى". **(غربي، 2009، ص23)**

- أما **أنطوني غيدنز**، يرى بأنها: " العملية التي تقوم بتكثيف العلاقات الاجتماعية التي تصدر عن عدد أكبر من الناس الذين يعيشون في مجتمعات محلية معينة، ولكن في الوقت نفسه مرتبطون بنظام عالمي أكبر، يربط الوقائع المحلية بالأحداث البعيدة جدا من خلال تأثير الثانية في الأولى وبالعكس". **(طارش عبد الرضا، 2010، ص 100)**

وقد انقسمت الآراء والمواقف إلى ثلاث اتجاهات، الاتجاه الأول الرافض للعولمة، أما الاتجاه الثاني فيمثل القبول المطلق لأسباب ومبررات سنتطرق لها لاحقا، أما الاتجاه الثالث فقد اتخذ موقفا انتقائيا منها بناءا ما قدمته العولمة من خدمات للشعوب كافة، وعليه سيكون مدخلنا لهذا العنصر وفق السؤال التالي: **إلى ماذا يعود سبب الاختلاف والتباين في الآراء والمو اقف حول ظاهرة العولمة بين المفكرين العرب؟ وما هي مبررات التخوف منها؟**

لا نجد مفهوما واحدا للعولمة لدى المهتمين من المفكرين، تجدر الإشارة أننا لم نوظف الا مفهومين أساسيين من اجل الاختصار وكذلك من اجل التأكيد على اعتراف الغرب بخطورة العولمة وهما مفكرين ولدا وتربيا وشربا من حليب العولمة ، إلاّ ان مواقفهما كانت معادية لها، بالاطلاع على مختلف التعاريف، يتضح لنا أن هناك شبه اتفاق على مظهرها كهيمنة ثقافية وتحكم اقتصادي للدول المتطورة والقوية اقتصاديا على الدول الأقل نموا، وعليه فالنتيجة المتوصل اليها أن من يملك القوة الاقتصادية يملك الهيمنة الثقافية والسياسية.، ومن أهم هذه المواقف نجد:

1- **الاتجاه الر افض: يعتبر العولمة شر يجب مقاومته**

تشكل العولمة حسب رأي هذا الاتجاه، خطرا على مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية، وهي في منظورهم شر يحمل إلى الإنسانية مخاطر تفوق كل التصورات وتتجاوز حدود الخيال، ترمز إلى بداية حالة اغترابيه عند الإنسان يفقد فيها جوهره الإنساني؛ وتتمثل هذه الغربة الشاملة التي تنذر بها العولمة في ازدياد نسبة البطالة، حيث يقدر الاقتصاديون إلى إبعاد 80% من قوة السكان إلى البطالة و خارج سوق العمل، بسبب ما تتطلبه القوة العاملة في عصر العولمة من تأهيل الكتروني، و بالتالي فإن السكان لا يخسرون عملهم فحسب بل جوهرهم الإنساني، انطلاقا من أن العمل نفسه يمثل جوهر الإنسان و قيمته، كما تتجه إلى تأكيد ثقافة واحدة متجانسة هي ثقافة المال والتجارة والاستهلاك، مع ذلك فإن الواقع يضعنا في صورة مشهد آخر للعولمة؛ قوامه العنف والصراع والتعصب والحروب العرقية والدينية من كل جنس ونوع، فالحروب بالنسبة للدوائر الصناعية الكبرى دورة اقتصادية مهمة لبيع السلاح وإعادة إنتاجه وزيادة الأرباح، ومن جهة ثانية يلاحظ أن هذه الحروب والخلافات تضعف بعض المجتمعات وتجعلها في قبضة العولمة والشركات الاحتكارية الكبرى .ومثال ذلك أن التقارب بين الدول العربية يهدد المصالح الغربية في المنطقة، ولذلك فإن إبقاء المنطقة العربية في حالة تشتت ونزاع وصراع يعد أمرا جوهريا في حركة العولمة الأمريكية وديناميتاها. **(وطفة و عبد الغفور، 2003، ص ص 6- 7)**

أما المفكر المغربي/ **مهدي المنجرة**، فقد عبر عن موقفه من خلال كتابه **" عولمة العولمة"**، فالمنجرة لا ينتفض ضد العولمة كظاهرة استعمارية جديدة فحسب، بل وأيضا كتوظيف لغوي يحرم الدول والشعوب من حقها في اختيار مصطلحاتها ومفاهيمها ومفرداتها للتعبير عن واقعها وآمالها في التحرر والاستقلال والكرامة، إن رفض المؤلف لظاهرة العولمة السائدة، إنما هو وبامتياز رفض لحمولتها الاستعمارية، لبعدها الاقتصادي الإقصائي لمحتواها الفكري المتمركز حول المنظومة الغربية ذات

المرجعية المسيحية/ اليهودية، لتطلعها إلى صهر كل ثقافات العالم في الهيمنة منها، لتكريسها لقوة النار والحديد، ولرفضها لمبدأي التعدد والتنوع اللذين لا مستقبل للبشرية دونهما. **(المنجرة، 2011، ص ص 5- 6)**

2- موقف القبول المطلق: العولمة ظاهرة علمية حتمية لا مناص منها:

يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن العولمة: عملية تهدف إلى نوع من التفاعل الإيجابي بين أكبر عدد من الناس وبأكبر عدد ممكن من الطرق في آن واحد، من أجل التكامل على مستوى المجتمع العالمي، فهي قدر كوني ليس للأمم أي اختيار أو دور فيه، لذا على الجميع التكامل معها واللحاق بها للاستفادة من ميزاتها والاقتداء بالمجتمعات الغربية باعتبارها أكثر تطورا والاندماج مع قوى العولمة، فكلما كانت سرعة الاندماج زادت معه المكاسب المحتملة أمام تلك الدول، وإلاّ فإن قوى العولمة ستسحقها. **(هداج، 2014، ص ص 76- 77)**

يمثل **علي حرب** أحد أركان هذا الاتجاه، إذ يبدو داعيا إلى الانفتاح غير المشروط على العولمة والحداثة، وينتهي **علي حرب** إلى دعوة إسقاط الذاكرة واللغة والتاريخ في سبيل الخروج من الأزمة الثقافية التي يعانيها المثقفون العرب بقوله" :إذا كانت الصدفة نصت بأن أكون عربيًا مسلمًا فلا ينبغي للغتي وذاكرتي أن تكون قيدًا يكبلني أو عبئًا أجره ورائي"، ويجد هذا الاتجاه صداه عند **السيد يسين** حيث **يقول "** إن خصوصيتنا الثقافية الآن تتضمن الفقر والجهل والاستبداد السياسي، وهو ما يخاف عليه البعض بشدة "، وفي سياق آخر يقول " :إن العولمة لا تخيفني، ففيها فرص وفيها مخاطر، لا شك فيها مخاطر عظمى وفيها فرص ووعود، فمن المفترض أن هذه العولمة ستهز هذا المجتمع المترهل الجامد وترقى به إلى مستوى التحديات الموجودة". **(وطفة و عبد الغفور، 2003، ص8)**

3- الموقف الانتقائي من العولمة: الأخذ بإيجابيات العولمة

ينطلق أصحاب هذه الرؤية والتي تمثل رؤية انتقائية توفيقية اتجاه العولمة، بوصفها ظاهرة تحمل في مظهرها ايجابيات وسلبيات، فالعولمة كما ينظرون إليها هي عطاءات التكنولوجيا والحاسوب والاتصال وثورة المعرفة، بل هي أخصب عطاءات الحضارة الإنسانية، ولا يمكن للمرء أن يتجاهل أهمية هذه العطاءات وضرورتها للحياة الإنسانية، من جهة أخرى يدرك أصحاب هذا الاتجاه أن العولمة تحمل أيضا تحديات ثقافية واقتصادية، وأنها متشبعة أيضا بكثير من الجوانب السلبية التي تتصل بالثقافة والقيم الإنسانية، وانطلاقا من هذه الرؤية؛ فإنهم يرون إمكانية الاستفادة من الإيجابيات ورفض السلبيات على نحو انتقائي. **(وطفة و عبد الغفور، 2003، ص 9)**

ويسجل **مصطفى حجازي** نفسه بين أنصار الاتجاه الانتقائي بقوله " فكما أنه لا يجوز التسليم الأعمى للعولمة، فإنه ليس من المصلحة رفضها انطلاقا من الأطر الذهنية المسبقة والمغلقة على كل مرونة جدلية، علينا أن نغير علاقتنا بأفكارنا كي نغير علاقتنا بواقعنا وصولا إلى الموقف الفاعل القادر وحده إلى صنع المكانة وأخذ الفرص"، إن القبول **بالعولمة** لا يقتضي نفي الذات ولا جلدها، والرفض لا يقتضي مصادرة حق الآخر ونفيه، وهذان التصوران القائمان عند الأكثرية لا يحققان شيئا من التعامل الإيجابي مع العولمة ، تلك حقيقة لا ينكرها إلا جاهل، ولكن لن تكون ذات مستوى واحد ولا فعل واحد، والمتلقي هو الذي يحدد أسلوب المواجهة والتعامل، والغرب الذي ما فتىء يسك المصطلحات خليط من خير وشر، وإذا أصاب الحكمة فيما يأتي فهي ضالتنا لا نسأل عن مصدرها. **(وطفة و عبد الغفور، 2003، ص 10)**

ويصنف **محمد الرميحي** نفسه في نسق التيار الانتقائي بقوله " فليس متاحا لنا إلا أن نقوم بتمهيد الأرض من اجل الاستفادة من ايجابيات العولمة ومن جهة أخرى تخفيف ما أمكن من سلبياتنا وذلك عن طريق التثقيف الواعي، لأن الأفكار تأتي دائما قبل الأعمال وهو ما يعكس المغزى البعيد للعبارة التي تتصدر المدخل الرئيسي لمبنى اليونسكو التي تقول:" **لما كانت الحروب تولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام". (وطفة و عبد الغفور، 2003، ص 10)**

وما يدعم هذا الموقف ما قدمه كل من المفكر السعودي **زكي الميلاد** والمفكر المغربي **محمد عابد الجابري**، فمن جانبه قدم زكي الميلاد تصوره للعولمة، حيث يعتبرها نقلة فكرية تجاوزت الأفكار التقليدية السائدة، يعتقد زكي الميلاد ان رفض العولمة أو الهجوم عليها ونعتها بمختلف الأوصاف والتسميات، أو التعبير عن مقاومتها ومناهضته ليست هذه هي المشكلة، وإنما المشكلة تكمن في تكوين المعرفة بالعولمة، لأن رفض العولمة والخوف منها لا يقدم لنا منهجا ومعرفة وإدراكا بها ولا يشكل لنا قدرة على المواجهة أو التحدي والممانعة، كما لا يقدم لنا حلا ولا يعالج لنا مشكلة ولا ينتج لنا بديلا، لذلك يرجع زكي الميلاد نقطة اشكالنا مع العولمة؛ إلى مشكلة التخلف الذي يستحكم بأوضاعنا ويورثنا الضعف والفشل، وهي الوضعيات التي يصعب التحكم بها في ظل حركة العولمة، حيث تزداد أوضاعنا اختلالا واضطرابا وهذا بالتأكيد ليس دفاعا عن العولمة وإنما هو دفاع عن العلم وضرورة تكوين العلم بالعولمة. **(شبلي، 2013، ص ص 115- 116)**

لقد تعامل **الجابري** مع العولمة بحذر شديد، حيث يصنف من بين المفكرين الذين رفضوا الانصهار والذوبان في العولمة، وتبريره لذلك؛ أنها تعمل على تنمية الفوارق وتعميم الفقر، كما تؤدي إلى خلق امبراطورية عالمية (ايديولوجيات) والقفز على الدولة والأمة والوطن، غياب السياسة (الثورة والتمرد)، بالرغم من النقاط السلبية التي سجلها الجابري حول شبح العولمة، لكنه لم يكن متشائما وطالب بضرورة اتخاذ الإجراءات اللاّزمة لمواجهة هذا النظام العالمي الجديد، وذلك باتباع خطة عملية محكمة بعيدة عن التنديد والرفض الشفاهي، بل ألح على الانتظام في مجموعات متعاونة متضامنة تدافع عن مصالحها وتوفر الشروط الضرورية للتنمية والصمود. **(هرنون ، 2012، ص ص 298، 302)**

وبصورة عامة، فإن موقف الجابري من العولمة يتمثل في كونه يقبل جانب منها وهو العلم والتقنية، باعتبارهما لا يندرجان ضمن ثقافة الاختراق التي تعمل العولمة على تحقيقها، وبالتالي فالجابري لا يميل إلى الانفتاح التام الذي يندمج فيه الفرد العربي في العولمة بمختلف أشكالها، وإنما يرفض المظاهر السلبية من العولمة والتي تتمثل في محاولات السيطرة على الشعوب الفقيرة، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحتى عسكريا.

هذا الاختلاف في المواقف والجدل الدائر منذ عقود بين المفكرين المسلمين، هل العولمة خير نرجوه، أم هي شر نخافه ونحذره؟، يرى هذا الاتجاه، ان هذا ما تحرص عليه مراكز الصراع لإلهاء الشعوب الضعيفة عن حقيقة المشكلة، فيحصل لنا مثل الذي حصل لأهل **بيزنطا**، حين بدأوا يتجادلون حول جنس الملائكة، وهل هي ذكر أم أنثى، حينئذ سيسارع من يهمه الأمر إلى كشف عورتها مرة كذكر ومرة كأنثى، وربما نشأت مدرستان وظهر مذهبان، وتصرف الطاقات وتبذل الجهود للبرهنة على صحة هذا المذهب او ذاك، وقد يتطاول الجدل إلى مشاجرة، وقد نجد من يسعى للتحذير ان كل من لا يشارك في الصراع خائن او مرتد. **(قلاتي البشير، 2008، ص 211)**

وفي موقف آخر ما جاء في دراسة كل من اسعد وطفة ومحمد عبد الغفور حول **(لثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها)**، ، هو أن كثيرا من الباحثين انطلق من اعتبارات عاطفية انفعالية في مواقفهم إزاء العولمة، وهم في الغالب يفتقدون المنهج العلمي في تحليل الظاهرة وفي دراستها وفق معطيات البحث الموضوعي والعلمي ، لكن ما نحتاجه في دراسة هذه الظاهرة: " هو أجنحة وجذور، أجنحة للتحليق في فضاء العولمة بدلا من رجمها والقول بأنها مؤامرة، إن المطلوب منا هو البحث عن الإمكانيات المفتوحة التي يتيحها عصر العولمة بدلا من التيه في أروقة استراتيجيات المواجهة ". **(وطفة و عبد الغفور، 2003، ص13)**

ثالثا: أهمية الأمن الفكري وأهدافه:

يعتبر الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب ومقياسا لتقدم الأمم وحضارتها، وتتبوأ قضية الأمن الفكري مرتبة مهمة في أولويات المجتمع، الذي تتظافر جهود أجهزته الرسمية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري، منعا لتصدع الولاء للوطن، وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي: حاجة ماسة لتحقيق الأمن والسلام المجتمعي، وتكمن أهمية الأمن الفكري بأنه أساس ازدهار الحضارة وارتقاء الأمم، فتطور الأمم والمجتمعات، أصبح مرتبطا بسلامة الفكر من التطرف ولا يتحقق ذلك، إلاّ بحماية المجتمع من الجريمة والعنف والتطرف والإرهاب، وحماية الأفراد والأسر من مختلف المهددات والمعوقات التي تفتك بالمجتمعات المعاصرة. **(رمضان، 2020، ص 295)**

لا يمكن الاكتفاء بالأمن النفسي أو الأمن المادي، فالأمن الفكري لا يقل أهمية وربما أكثر ،كون الانسان لا يمكنه التعايش مع ذاته ومع غيره، إذا افتقد ركيزة فكرية مستقرة يسير بموجبها ويسلك وفقها، لذلك اعتبر الأمن الفكري حاجز حماية للأفراد والمجتمعات ضد الوقوع في الفوضى الفكرية غير المضبوطة بمبادئ العلم والحكمة وغير المستندة إلى عقيدة دينية سليمة، من جهة أخرى فإن الأمن الفكري يحقق الأمن الأخلاقي، فكلما كان الفكر سليما كلما كان ذلك مدعاة للتصرف بخلق عالي والتخلي عن كل ما يعتبر مفسدة أو تجاوزا على الأخلاق السامية، حيث يعي الفرد حقوق الآخر وواجب احترامها وعدم التعدي عليها، وفي هذا الصدد يوضح ابن حميد أن أهمية الأمن الفكري تنبع من أهمية العقل، فالعقل هو الذي يقوم بتوجيه سلوك الانسان ومن خلاله يستطيع اتخاذ ما يراه مناسبا من قرارات في هذه الحياة سواء كان ذلك سلبا أو إيجابا. **(بن خليفة ، 2016، ص 2)**

كما يمكن توضيح أهمية الأمن الفكري للطالب الجامعي من خلال ما يلي:

- الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات، دين الأمة وعقيدتها، وحماة الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به الأمة عن غيرها
- للأمن الفكري منافذ أوسع من ان تحد، فهو يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان
- الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الأفراد وأعمالهم ومهامهم، بينما الأمن الفكري أخص من ذلك، فهو مسؤولية كل فرد ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته
- إن الاخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري، قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين، وقد يكون بأيدي بعض أبناء الأمة، ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على الأمة واضحا وضوح العدوان المادي
- تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتها ويراعي مميزاتها وخصائصها. **(أحمد سمير فوزي ، 2017، ص ص 189- 190)**

ويرمي الأمن الفكري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي يتميز به الدين الإسلامي الحنيف
- تربية الشباب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف
- دعم مبادئ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته. **(رمضان، 2020، ص295)**

من بين الأهداف أيضا التي يسعى الأمن الفكري إلى تحقيقها:

- العمل على حماية الفرد والمجتمع من الغزو الفكري ومن التيارات الالحادية، وغير ذلك مما يبعده عن الجادة القويمة التي يتوجبها البعد الحضاري لفقه الأمن الفكري
- العمل على تقوية روح النقد الذاتي والمراقبة الداخلية، وتقويم الأنفس حتى يكون المسلم قويا في جسمه وخلقه
- تقرير الفرد والمجتمع على تحمل المسؤولية، وتحسيسه بضرورة تكوينه الفكري والأمني

- تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللاّزمة لحمل راية المسؤولية لتحقيق الأمن الفكري
- زرع الثقة الكاملة في نفوس الأفراد بمقومات أمتهم الإسلامية وتقاليد مجتمعهم
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية في ميادين العلوم والمشاركة فيها. **(فكرة و بخوش، 2010، ص15)**

رابعا: مظاهر تهديد الأمن الفكري للعولمة على الشباب الجامعي:

تعتبر العولمة من أبرز المتغيرات التي شهدها ا العالم في العصر الحديث، وعلى إثر ذلك تعددت الآراء واختلف الباحثون من تخصصات علمية مختلفة حول تأثير العولمة على المجتمعات العربية، خاصة على الشباب العربي فكان منهم المتخوف ومنهم الرافض لها، ومنهم من يدعو لدخول العولمة دون قيد ولا شرط، وهناك من يؤيد فكرة العولمة ولكن بشروط، من بين الآثار السلبية التي احدثتها العولمة على المجتمع العربي الإسلامي والتي تظهر في جوانب عدة:

- تتضمن العولمة مخاطر عدة تتمثل في تهديد رفاهية الانسان وسعادته وشعوره بالاستقرار والطمأنينة وتهديد لشعوره بالرضا عن نفسه المستمد من احترام هويته وتفرده، هذه المخاطر التي تأتي مما يسمى بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تسعى إلى تعميم النموذج الثقافي والفكري الغربي ليشمل كوكب الأرض بأسره، وتذوب فيه كل الثقافات والأفكار والهويات غير الغربية، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل يمتد الأمر إلى التهوين من شأن الحضارات الأخرى والحط من قدرها
- تعمل العولمة على تعزيز قيم اغترابية تتعارض مع القيم العربية الإسلامية الأصيلة ومضامينها الإنسانية، وهذا ما ينتج عنه حالة من الاغتراب الفكري التي تطال كل افراد المجتمع وخاصة الشباب، بما ينذر باحتمالية حدوث كوارث أخلاقية وثقافية وفكرية تؤدي بأمن المجتمع الأخلاقي والثقافي والفكري
- - تؤدي العولمة إلى إحداث التفكك الأسري من خلال افقاد الأسرة قدرتها على ان تكون مرجعية أخلاقية وفكرية وقدوة حسنة للنشء، بسبب نشوء مصادر جديدة لإنتاج القيم والمبادئ الأخلاقية. **(عطية مرسي و سليم حسن، 2021، ص ص 49- 50)**
- تحدث العولمة خللا في التوازن الاجتماعي التنموي، بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للفضائيات الوافدة مثل أشرطة الجنس والعنف والمخدرات وأساليب الجريمة، ما يؤدي إلى وعي مغاير لواقع المجتمع الاسلامي، بما يؤدي إلى تفاقم المشكلات الأخلاقية والفكرية للمجتمع
- تعمل العولمة على سحق الهوية والشخصية الوطنية المحلية وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه الفكري والثقافي لوطنه ويتنصل من جذوره الثقافية
- تعمل العولمة على تعميق التفاوت في توزيع السلطة والثروة، وما لها من تأثيرات اجتماعية سلبية، فإن أحد هذه التأثيرات ربما يؤدي الى زعزعة التماسك الاجتماعي، وحدوث انحرافات فكرية قد تفضي الى هدم المجتمع
- تكمن مخاطر العولمة أيضا في اضعاف روح النقد والمقاومة عند الفرد المسلم، كما تؤثر تأثيرا سلبيا على عقله وتشوه البنى التقليدية لديه وعزله عن قضاياه وإدخال الضعف لديه، ومنه التشكيك في جميع قناعاته الوطنية والقومية والأيديولوجية والدينية، بهدف اخضاعه نهائيا للقوى المسيطرة على القوى الكونية. **(عطية مرسي و سليم حسن، 2021، ص 52)**

وفي هذا السياق يقول " **دومنيك ولتون في كتابه (العولمة الأخرى Autre Mondialisation)**، فقد دخلت البشرية اليوم في عصر العولمة، ثورة المعلومات والاتصالات والتواصل الفوري، مما يهدد الأمن الفكري والأخلاقي والقيمي للأطفال والشباب بصفة خاصة، وما قد يؤديه هذا التأثير من انعكاسات على النشء والشباب، مثل فقدان الانتماء الوطني، وإلى أزمة أخلاقية وغربة ثقافية، وبذلك يجعل شريحة هامة من المجتمع تعيش منقطعة الجذور وتزعم انها انفتاح فكري وثقافي. **(بوشلوش ، 2013، ص5)**

من ابرز منتجات العولمة خدمات الاعلام الجديد وما يوفره من شبكات متعددة للتواصل الاجتماعي، التي أصبحت من اهم مهددات الأمن الفكري التي تعترض الانسان المعاصر وخاصة المجتمع العربي، نظرا لما يتميز به من خصوصية ثقافية وحضارية، على الرغم من الدور الإيجابي الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في تزويد الفرد وتمكينه من المعلومات والاطلاع على الأحداث ومناقشة الرؤى

والتوجهات، اختلف الباحثون حول التأثيرات التي يمكن أن تحدثها مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، واتفقوا على انها أحد عوامل التغير الاجتماعي، نتيجة إحداثها ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة، وتجلت آثار هذه التغيرات على مستوى الأفراد والجماعات وليس على مستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي. **(مدفوني، 2020،ص 550)**

من ابرز المخاطر التي أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي نشر الفكر المتطرف والتعصب للرأي ورفض الاخر، وكراهيته وتسفيه آرائه وأفكاره، بل حتى تخوينه، وانعكاسه على الفعل او السلوك، فشبكات التواصل الاجتماعي مكنت الجماعات الإرهابية من انشاء صفحات لنشر وبث وترويج الأفكار المغذية للتطرف الفكري بما يهدد السلم الاجتماعي والنظام القيمي وسلامة البناء الفكري للأفراد، الذين يمثل الشباب الفئة الأكثر استخداما للمواقع فيزداد الأمر خطورة لقابلية تأثر الشباب بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي. **(مدفوني، 2020، ص ص 551-552)**

ولعل اخطر ما يعاني منه الشباب الشباب اليوم ما يعرف " ادمان الانترنت"، حيث كانت عالمة النفس الامريكية يونغ سنة 1995، أول من وصف الاستخدام المفرط على الأنترنت بأنه اضطراب الإدمان على الأنترنت، حيث تؤكد أغلب الدراسات على أن أكثر الفئات ادمانا للأنترنت هم طلبة الجامعة فمن الاحصائيات المتوافرة أن 72% من طلبة الجامعة يستخدمون الأنترنت، وعليه هم أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة بالأنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له، ويشمل الإدمان على الأنترنت مختلف السلوكيات والمشكلات التي تنطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع، ومن ثم هناك خمس أشكال فرعية محددة لإدمان الأنترنت وهي:

- إدمان الجنس: وهو عبارة عن استخدام قهري للشبكات بحثا عن الجنس
- إدمان مواقع العلاقات: وهو الافراط في علاقات عبر الأنترنت
- قهر النت: مثل القمار على الأنترنت أو التسوق عبر الأنترنت
- عبء المعلومات: أي البحث القهري على الويب أو قواعد البيانات والتحديث
- ادمان الكمبيوتر: كثرة اللعب بألعاب الكمبيوتر. **(القاضي عبدة ، 2020، ص، ص 116، 120)**

بقدر ما وفرته شبكة الأنترنت من خدمات للفرد وللمجتمع، بقدر ما شكلت مخاطر على الصحة النفسية للشباب المدمن على الأنترنت ، كضعف للجهاز المناعي، ، آلام الظهر والعمود الفقري، احتمال الإصابة بما يعرف بـ(تناذر النفق الرسغي)، الجلوس المطول أمام شاشات الكمبيوتر، يؤدي لركود في الدورة الدموية مما يسبب لجلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم، كما ان التعرض للإشعاعات المنبعثة من جهاز الكمبيوتر، يؤدي إلى توتر القشرة المخية، ما يؤدي إلى قلة الانتباه ونقص التمييز، **(حمودة، 2015، ص221).**

بالإضافة الى المشكلات الأسرية والاجتماعية والنفسية التي ظهرت من جراء الإدمان على الأنترنت قد تم التطرق في بداية هذا المحور.

وافضل ما نستدل به مساهمة **اورليش بيك** الذي ركز في دراسته للإرهاب واسبابه بالعودة الى العولمة، حيث يؤكد بيك في كتاباته ان هناك علاقة قوية بين الإرهاب والعولمة، حيث يعتقد ان العولمة هي التي تخلق الأخطار التي يعرفها العالم كالإرهاب الذي ينتشر في العالم ويترك آثارا عديدة مختلفة تمس جميع جوانب حياة الأفراد في مجتمعاتهم بشكل يجعل الملاحظ للأحداث الراهنة والمتتبع للأوضاع التي يشهدها العالم بصورة متواترة يحاول فهم هذا الواقع الذي لم يسبق أن عرفه الانسان في الماضي، تؤدي العولمة إلى نتائج بعيدة المدى وتترك آثارها على جوانب الحياة الاجتماعية جميعها تقريبا، وعليه من تأثيرات الثورة الرقمية والتقنية الناتجة عن العولمة :

- انها تدخلنا في نمط جديد من أنماط الحياة بقدر ما تجعلنا ننخرط في موجة جديدة من موجات الحداثة وما بعدها، يسميها البعض الحداثة الفائقة أو ما فوق الحداثة، ومن سماتها أنها تصدع السقف الرمزي للهويات وتفكك أنظمة المعنى بقدر ما تولد التنوع والاختلاط والتهجين في المرجعيات وفي أساليب العيش كما في المنتجات والأدوات
- تطرح علينا كثير من التغيرات الناجمة عن العولمة أشكالا جديدة من الخطر، تختلف اختلافا عما الفناه في العصور السابقة، لقد كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، اما مخاطر اليوم فهي من النوع الذي يتعذر علينا أن نعدد مصادره واسبابه، أو نتحكم في عواقبه اللاحقة

- تحمل العولمة أفكار وسياسات وممارسات تؤكد بما لا يدعو للشك أننا والعالم أجمع أمام مجتمع خطر، فالعولمة وان كانت تعكس مظهرا من مظاهر التطور الحضاري الذي يشهده القرن الواحد والعشرون، فإن محتواها الأيديولوجي يعبر مباشرة عن السلوك المفروض من الرأسمالية الغربية وعلى رأسها الرأسمالية الامريكية للهيمنة على العالم. **(حميدي ، 2010، ص ص 14- 15)**

- العولمة واللامساواة: **أشار أورليش** بيك إلى عنصر المخاطرة باعتباره واحد من أهم مخرجات العولمة والتقدم التكنولوجي، إلاّ أن أشكالا جديدة من المخاطر تطرح تحديات مركبة على الأفراد، بل مجتمعات بأكملها غدت الآن مضطرة إلى أن تسلك طرق وعرة، غير ان العولمة تطرح في الوقت نفسه تحديات أخرى مهمة، فالعولمة تنتهج طرقا لا توازن فيه ولا انصاف، فأثارها تتفاوت في وقعها على الشعوب والمجتمعات كما أن نتائجها لا تكون جيدة على جميع التجمعات البشرية التي تصيبها **(جلول، 2021،ص36)**

- نجمت عن العولمة تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وأعطت التطورات الجديدة في مجال تقانة المعلومات والاتصالات زخما جديدا لمسيرة العولمة، إذ انها كثفت التفاعل بين الناس، ووسعت مجالاته، وعجلت به في مختلف انحاء العالم.

لقد أسهم التقدم التقني ونمو البنية التحتية للاتصالات في العالم في توسيع نطاق التواصل العالمي وشهد نصف القرن الماضي تحولا عميقا في كثافة تدفق الاتصالات ومجالاتها المختلفة.

لقد أدى انتشار تقانة المعلومات إلى الاتساع في إمكانيات الاحتكاك والتواصل بين الشعوب في أنحاء الأرض، كما انه أدى إلى تسهيل تدفق المعلومات حول الناس والأحداث في أماكن نائية، وتحمل وسائل الاتصال والاعلام العالمية كل يوم الأنباء والصور والمعلومات إلى الناس في بيوتهم أينما كانوا وتخلق صلة دائمة بينهم وبين العالم الخارجي، اما احد ابعاد العولمة فيتمثل في ان النظرة العالمية تعني تزايد المساعي لتشكيل هوياتهم عبر مصادر غير تلك المتوافرة في أوطانهم، وتشهد الثقافات المحلية في جميع انحاء العالم اليوم حالات من الاحياء والانتعاش، في الوقت الذي تمر به الطبيعة المتماسكة للدولة القومية بتحولات عميقة. **(غيدنز، 2005، ص، ص 120، 124)**

ومما سبق سنحاول التفصيل في اهم وابرز المظاهر التي تهدد الأمن الفكري للشباب العربي التي ازدادت خطورة مع العولمة، بآلياتها الاتصالية الحديثة والمتمثلة خصوصا في شبكة الأنترنت وما توفره هذه الأخيرة من مواقع تحرض على العنف والإرهاب تديرها شبكات عالمية متطرفة، تستهدف بها فئة الشباب غير الواعي:

1- التطرف الفكري:

هو المبالغة في التمسك فكرا أو سلوكا بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، او سياسية، او اقتصادية، او أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي اليه الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة، ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فردا منتجا"، وعليه فإن التطرف بالمعنى العام هو: " التطرف الذي يكون صاحبه متطرفا في كل أفكاره؛ سواء الدينية؛ أو السياسية؛ أو الاجتماعية أو الاقتصادية... الخ، وهو تطرف على مستوى مناحي الحياة المختلفة، ولا يحده في تطرفه هذا دين ولا أخلاق ولا مجتمع ولا عادات ولا تقاليد، وهو أشد خطورة من التطرف بالمعنى الخاص أو الضيق؛ لما ينتج عنه من غلو وعنف وتخريب وتدمير، قد يكون سببا في افساد مجتمع او مجتمعات بأكملها. **(الريان زكير، 2020، ص ص 34- 35)**

والتطرف الفكري لم يأت اعتباطا ولم ينشأ من فراغ، بل له أسباب ودواعي عدة، فمن الباحثين من يرجعه لأسباب نفسية، فعلا لا شك ان للعامل النفسي دور كبير في صناعة التطرف الفكري، وذلك لأن بعض الناس يمتلكون بنية نفسية مؤهلة للتطرف والعنف، وبعض هذه البنى النفسية توجد مع الانسان منذ ولادته وبعضها يكسب من البيئة والمناخ الذي يعيش فيه. (الريان زكير، **2020،ص 124)**

في حين يرده بعض من علماء البيولوجيا إلى عوامل بيولوجية فحسب، في الوقت نفسه، يؤكد فيه عالم الاجتماع أن التطرف الفكري سببه الوحيد يعود إلى المجتمع الذي نشأ فيه الفرد؛ لما يتميز به هذا المجتمع من انحراف قد يتخذ صورا وأشكالا متعددة، ناهيك عن العوامل الأسرية والبيئية التي تقف في وجه هذا المتطرف وجها لوجه كأنهم أعداء له، مما يشعره بالاغتراب في مجتمعه، وبالتالي يثور على كل ما يراه من عادات وتقاليد وقيم يعتقد أنها بالية، وانها سبب حالة التردي والتخلف التي لحقت بمجتمعه هذا بالإضافة، إلى ان علماء الدين يعتقدون أن سبب التطرف الفكري هو البعد عن الدين وعدم الالتزام به، كما أن الاقتصاديون يرون أن مرد هذا التطرف سببه في

الأساس؛ تردي الحالة الاقتصادية في المجتمع والتي تنعكس بالضرورة على الفرد الذي يشعر بالفقر والعوز، ومن ثم قلق واضطراب وتطرف فكري وانهيار على المستوى الفردي والمجتمعي، أما العلماء والمثقفون فيذهبون إلى أن سبب التطرف الفكري هو حالة الجهل التي يعيشها المجتمع، ومن ثم التخبط يمنة ويسرة دون الاعتماد على الأساليب العلمية والمنهجية والمنطقية في التفكير . **(الريان زكير، 2020، ص 123)**

وقد ساهمت العولمة بشكل مخيف في زيادة التطرف الفكري بين أوساط الشباب العربي، فالدول العربية تعاني من كل اشكال التطرف، وهذا ما يكشف عليه الاعلام في كل مرة عن وجود جماعات متطرفة، وهذا التطرف قد يكون فعليا نتيجة للتلاعبات التي تمارسها بعض الجهات الخارجية بعقول الشباب، بمعنى (شباب مغرر بهم)، واحيانا هي أقنعة يختبئون وراءها لتحقيق ربح مادي

2- العنف والإرهاب:

يعتبر التطرف الجانب النظري لصناعة الإرهاب، حيث ان مفهوم الإرهاب اصبح مفهوما محوريا في تراث دراسات التطرف والعنف كوسيلة لتحقيق أهداف معينة، فالإرهاب هو كل استخدام للعنف أو تهديد باستخدامه بشكل قسري وغير مشروع، لخلق حالة من الخوف والرعب، فالعنف إذا؛ هو الصورة الفاعلة للإرهاب والوسيلة الأكثر استخداما للوصول الى غايات غالبا ما تكون سياسية بالدرجة الأولى، فقد شاع في السنوات الأخيرة الحديث عن عولمة الإرهاب والجريمة، وتشير الدراسات ان الإرهاب لم يعد تقليديا من حيث الوسيلة والهدف والتخطيط، فقد استفاد من مزايا العولمة التكنولوجية والمعلوماتية، إذ يتوقع " وليام نوك " مؤلف كتاب (**عالم جديد متغير)**، أن يكون الإرهاب ردة الفعل المقابلة للتغيرات الاقتصادية الخطيرة تعبيرا عن سخط المجتمعات والفئات المطحونة، وسيستغل الارهابيون التقدم العلمي والتقني لتسويق الأفكار المتطرفة من اقصى الأرض إلى أدناها. **(قنيني، 2022، ص 941)**

كما تحولت طريقة تنظيمه من التنظيم الإرهابي ذي الشكل الهرمي إلى التنظيم الإرهابي ذي الشكل العنقودي الذي يتوزع في خلايا صغيرة يصعب القضاء على قياداتها، ويمكن ابراز أهم تحولات الظاهرة الإرهابية في عصر العولمة فيما يأتي:

- **التحول من حيث التنظيم:** أصبحت تتسم الجماعات الإرهابية الجديدة بغلبة النمط العابر للجنسيات، حيث تضم أفرادا من مختلف الجنسيات لا تجمعهما قضايا وطنية أو قومية وإنما تجمعها قضايا أيديولوجية مشتركة، كما تنتقل من مكان لآخر، حيث يصعب متابعتها أو استهدافها

- **التحول من حيث الأهداف:** فالإرهاب الجديد يركز على إيقاع أكبر قدر من الخسائر ماديا وانسانيا وليس مجرد لفت الانتباه إلى المطالب السياسية والعقائدية

- **التحول من حيث الوسائل:** اصبح يحتمل أن تستعمل الجماعات الإرهابية جميع الوسائل والأدوات من أجل تحقيق أهدافها وما يخشاه المجتمع الدولي هو حصول هذه الجماعات على أسلحة الدمار الشامل **(بن الطيب، 2015، ص ص 5- 6)**

وقد تنوع الارهاب في عصر العولمة ، لعل أخطرها في الوقت الحاضر : الإرهاب المعلوماتي (الإرهاب السبراني)، ويتمثل في استخدام الموارد المعلوماتية المتمثلة في الاعلام وأجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنت والفضائيات، من أجل أغراض التخويف أو الارغام لأغراض سياسية أو الاقناع الفكري او التثقيف السلبي والعدواني، وكان الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون)، قد ركز كثيرا على التصدي لاحتمالات الإرهاب المعلوماتي؛ أي بالأحرى إرهاب الانترنت، ويعد هذا التهديد هو الأكبر والأقرب لكل دول العالم لأنه يمس بصفة مباشرة فكر الانسان وعقله، حيث أرجع الكثير من الباحثين المتخصصين في ظاهرة الإرهاب ان هذا النوع من الإرهاب يعود بصفة عامة إلى وجود انحراف فكري لدى من يقوم بهذه الأعمال، وتشترك عدة عوامل في تكوين الإرهاب المعلوماتي وتحوله من اطاره الفكري إلى عمل مادي مظهري، وان اغلب الجماعات (فيس بوك وتويتر) من أجل تجنيد الشباب في أنحاء العالم، وكذلك انشاء الكثير من المواقع الجهادية. **(بن الطيب، 2015، ص ص 24- 25)**

3- **الالحاد** : من اهم الظواهر المعاصرة التي باتت اليوم تهدد الشباب العربي وامنهم الفكري هو ظاهرة الالحاد الذي يعرف مدا خطيرا يهدد المجتمعات الإسلامية وعقيدة افرادها، ويعرف الالحاد في الاصطلاح :: انكار وجود الله تعالى، وهو مفهوم قائم على أساس المذهب المادي الذي يحصر الموجود في المحسوس فقط، ولهذا يرفض الألوهية، كما ينكر النبوة، وينكر الكتب المنزلة، كما يرفض عالم الغيب جملة وتفصيلا، ويرى العديد من العلماء والمفكرين والباحثين المسلمين، أن أسباب الالحاد عند الشباب متعددة ، لعل أهمها أسباب

معرفية بالدرجة الأولى والتي ترتكز على عدم معرفة الدين الإسلامي معرفة حقة، وأسباب دعوية من خلال الأثر السيء الذي تركته الجماعات الإرهابية التكفيرية في تشويه الإسلام، وأسباب أخلاقية حيث وجد البعض في الالحاد مناخا للانحلال الأخلاقي كما ان تسلل الفكر الالحادي الغربي في البيئة العربية الإسلامية من خلال انهيار البعض بالتقدم والحضارة الغربية الذي حصر المعرفة على الجانب العقلي والتجريبي فقط. **(قنيني، 2022، ص941)**

لقد بات الالحاد ليكون ظاهرة فكرية حاضرة في ظل ظروف عصيبة تمر بها المنطقة العربية، تكاد تعصف بوجودها وبهويتها ومقدراتها، في حين تسعى الأمة العربية للوقوف على أقدامها في مواجهة حالة الاستيلاب والغيبوبة الحضارية يأتي خطاب التشكيك في الثوابت والمقدسات ليقف في طريق اليقظة والنهضة، في تصريح للرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سنة 2014، قد بلغ عدد المواقع الالحادية التي طالها الاغلاق في 16 شهرا بالمملكة العربية السعودية (850) موقعا (ص 3)، ويدخل موقع الالحاد 10 آلاف زائرا يوميا يضم 14 الف عضو ، وشبكة **(اللاّدينيين العرب)** يدخلها 4 آلاف زائر يوميا وتضم 7000 عضو، وعلى اليوتوب هناك عدة قنوات بعضها تجاوز حاجز المليون مشاهدة بالإضافة الى مئات الحسابات التي تضم عضوية قليلة بالمئات او العشرات ، وقد أجرى قسم المتابعة الإعلامية لـ (بي بي سي) بحثا على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي على كلمة (**ملحد**) باللغة العربية والانجليزية، تبين أن مئات من صفحات الفيس بوك وحسابات التويتر التابعة للملحدين من العالم العربي جذبت آلاف المتابعين لها، ويتراوح عدد متابعي الحساب اي يعلن أصحابها عن الحادهم بين المئات والآلاف، فمثلا يتجاوز عدد متابعي حساب **(أراب أثيست)** ثمانية آلاف متابع، وتضم صفحة الملحدين التونسيين أكثر من 10 آلاف متابع، وتضم صفحة الملحدين السودانيين أكثر من 3000 متابع، وكذلك تضم شبكة الملحدين السوريين أكثر من 4000 متابع. **(الخضري، 2017، ص 4)**

حتى ولو كانت هذه الدراسات قديمة نوعا ما، لكنها وضعتنا في الصورة بأن الشباب العربي مهدد بالإلحاد نتيجة لما تروج له هذه المواقع من أفكار مسمومة، يمكن القول انها نجحت إلى حد ما، أنها استثمرت في الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المنطقة العربية.

خامسا: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها:

يقع على الجامعة مسؤولية كبرى في حماية الطلاب من تأثيرات الغزو الفكري والتأثير الثقافي، وذلك من خلال إكسابهم المعايير والقيم والمثل الخلقية والقدوة الحسنة، وكما يقول أحد الكتاب: " إن الجامعة من خلال إرشادات الأساتذة، ومراقبة سلوك الطلاب وتصرفاتهم وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو عقلية أو نفسية وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة، يمكن أن يعدل أي خلل في السلوك مما يؤمن مجتمعا آمنا متماسكا، الجامعة اليوم أصبحت ركنا أساسيا وفاعلا في إرساء دعائم الأمن. **(معراج و دادي عدون، 2011، ص 6)**

إذا قامت المؤسسة الجامعية بواجبها الديني والوطني تجاه توجيه الشباب التوجيه السليم، وجذبهم إلى دائرة الخير والصلاح ومحبة مجتمعهم ووطنهم وأمتهم وولاة أمرهم، وعلمائهم، إن فعلت ذلك فقد أضافت للمجتمع عنصرا مهما وفعالا، ونتيجة لأهمية الأمن وحاجاته الماسة للأفراد والمجتمعات، فقد حدد بعض الباحثين عددا من النقاط يمكن للمؤسسات الجامعية أن تسهم في تحقيقها من خلالها وهي:

- قيام المؤسسات الجامعية بمواصلة التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب وضمان إلمامه بما حوله
- تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان المامه بها
- توسيع نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية، والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة من خلال الجامعة وطلابها وأساتذتها والعاملين
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم مع بث روح التجديد والإبداع والتألق، تجاوبا مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية. **(معراج و دادي عدون، 2011، ص 7)**
- تكامل الجهود التربوية بين البيت، الجامعة، المجتمع، من أجل تكوين جيل نافع عرف حقوقه فوقف عنها، وعرف واجباته فأداها على الوجه المطلوب
- الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للطلبة بصورة مبسطة، لأغراض التربية المدنية ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع وبما يظن معه عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف

- تدريب وتعويد الطلبة على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها. (معراج عبد القادر هواري: دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. **(معراج و دادي عدون، 2011، ص 8)**

إن تشكيل ذلك الوعي المأمول يبدأ من الجامعة ويصنع في مخابرها واقسامها ومدرجاتها، وبين مختلف مكوناتها وعناصرها، فالجامعة هي الفضاء الذي تصنع فيه الأفكار الحية بالقدر الذي تبعث فيه الحياة في الأفكار الميتة والقاتلة، وهي الفضاء الذي يقع عليه التعويل في صناعة أمن فكري يمتد إلى خارج أسوارها ليشمل المجتمع وسائر مؤسسات الدولة، وما لم تتمكن الجامعة من توفير أمن فكري بداخلها فإنها ستفشل ويفشل المجتمع والدولة معها. **(الطيب ، 2018، ص 79)**

وصناعة الأمن الفكري داخل الجامعة، عملية تتطلب وعيا كبيرا لأن الأمن الفكري، هو في الواقع مفهوما ختالا، كون الجامعة تحوي اتجاهات وتيارات وأفكار ورؤى متعددة ، وهي فضاء حر وكل ذلك يجعل عملية صناعة الأمن الفكري عملية ليست سهلة، لأن التحديات والتهديدات والمخاطر التي تتشكل وتتكون في هذا الوضع لا حدود لها، وقد تطل من أي مكون او تيار أو طرف او جهة في أي لحظة وفي الزمن الغير متوقع والظرف الغير محتمل، إذ تتسم بعض المظاهر والفواعل التاريخية والاجتماعية، والثقافية والسياسية، بالقدرة على النهوض في وقت يعتقد فيه المراقبون وصناع السياسات أنها تراجعت وانكسرت "، ولذلك فإن المعادلة هنا تصبح، كيف يمكن ان نحقق علاقة تصالحية مع كل المكونات والتيارات وفي الوقت نفسه نأمن تهديداتها ومخاطرها الغير المتوقعة. **(الطيب ، 2018، ص 80)**

وتعتبر الجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل خط دفاع رئيسي، حيث يتشرب الطالب من خلالها الحس الأمني والثقافة الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية والغلو والتطرف، والتشكيل من قبل أفكار منحرفة وهدامة ومخلة بالأمن في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التربوية والتعليمية.

كما يمكن النظر إلى الجامعة، باعتبارها راعية للتراث الثقافي للمجتمع والمسؤولة عن إعداد النشء الإعداد المتوازن، بحيث يمتلك من الثقافة ما يمكنه من التميز بين الغث والثمين فيما يسمعه ويراه من حوله، ويستطيع ان يأخذ المفيد ويلفظ ما عداه.

ويمكن إلقاء الضوء على بعض مجالات تحقيق الأمن الفكري في الجامعة ممثلة في:

1- **الأستاذ الجامعي:** يعد الأستاذ الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم والأدلة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم، لذا أضحى دوره في تحقيق الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة ومطلب حيوي لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة على الجامعة، مثل جودة التعليم الجامعي، اما التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي، أن يكون الأستاذ الجامعي فاعلا وشاملا ليؤدي إلى تكامل في شخصية الطالب من خلال إيجادته لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، إلى جانب تنمية شخصية الطالب الجامعي ليكون مبدعا مبتكرا وبالتالي مساهما في العملية التنموية.

وعلى سبيل المثال ما عرفه العالم العربي مؤخرا ما أطلق عليه " الربيع العربي " و ما صاحبه من إشاعة الفوضى والعنف والاضطرابات، أثرت على أمن واستقرار الكثير من البلدان العربية بسبب انتشار تيارات فكرية وصراعات كان ضحيتها الشباب والتناحر بين الطوائف السياسية وما ساعد في انتشار أعمال العنف والتخريب التكنولوجيا الحديثة التي تتميز بالسرعة في نقل المعلومة، فأصبح دور الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية، دور لا غنى عنه بأن يكون عضوا في انتخابات الاتحادات الطلابية والأنشطة الطلابية وبذلك يوجه العمل السياسي ويترتب على ذلك زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات، كما ان أداء الأستاذ الجامعي لتحقيق الأمن الفكري يواجهه مجموعة من المعوقات والصعوبات تؤثر في إسهامه لتحقيق الأمن الفكري لطلابه، فمنها قلة الإمكانات والوسائل المتاحة له، كثرة الضغوط المهنية والإدارية بالإضافة لقلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري. **(منصور أحمد منصور، 2018، ص602)**

ومن ذلك يتوجب على الجهات المسؤولة، أن تهتم بتوفير الإمكانات المادية لتحفيز الأستاذ الجامعي على المشاركة الفعالة في تحقيق الأمن الفكري، وعلى الأستاذ الجامعي فتح المجال أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة، من أجل تصحيح

الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده والتحذير من أخطاره وتقويم الاعوجاج الفكري للطلاب بالحجة والبرهان، وغرس قيم الولاء والانتماء وتنميتها لدى الطلاب مما يعزز الأمن الفكري لديهم.

2- المناهج الدراسية: المناهج الدراسية، هي عمل اجتماعي مؤسسي، وان محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هي في الأصل من أهم أساسيات المجتمع، وبات من الضروري مراجعة المناهج حيث تعاني هذه المناهج من جوانب قصور مختلفة منها:

- تقادم المناهج والمقررات الدراسية وعدم التوازن في توزيع المواد العلمية ومحتوياتها، يحد من قدرة المناهج على تحصين فكر الدارسين من الفكر المنحرف، بحيث تسهم بعض المناهج بدرجة أو بأخرى في الانغلاق الفكري، والتعصب للرأي وضيق الأفق وعدم الاعتراف بالآخر، وتحقيق العصبية وتغييب إعمال العقل أمام الظواهر والتحديات، ومن ثم تغليب النقل دون عقل على حساب المنظومة الدينية والأخلاقية، مما يترتب عليه انحراف فكري كأحد مخرجات هذه البيئة التربوية. **(منصور أحمد منصور، 2018، ص 603)**

وعلى المناهج ومن يقوم بتدريسها أن يعملا على كشف الزائف من الأفكار والمعلومات ليميز الطالب بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من المعلومات ويتم ذلك من خلال:

- تدريب الطلاب على التريث في إصدار الأحكام من خلال الاستماع لمختلف وجهات النظر
- تدريب الطالب على تقييم الظواهر من منظور شامل، يراعي كافة الأبعاد دون توقف أمام ومظاهر الأشياء الخادعة تضع المناهج خططا متوازنة لتطوير منظومة القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الفرد لمواجهة تحديات المستقبل، ومن ثم فعلى الجامعة أن تطور من نفسها، وتلفظ المناهج التقليدية، وتعيد هندسة مناهجها، وتعيد النظر في فلسفة إعداد المتخرج، بحيث يكون قادرا على التعامل مع التحديات الفكرية الجديدة محصنا بالعلم والتكنولوجيا والقيم الإيجابية معتزا بحضارته وهويته يستطيع ان ينافس على المستوى العالمي وفق رؤية مستقبلية تستند إلى معايير الجودة الشاملة. **(منصور أحمد منصور، 2017، ص 604)**

3- الأنشطة الطلابية: تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة، فقد أجمع المربون في الوقت الحاضر على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق الأهداف التربوية واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه، وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب، فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية. **(منصور أحمد منصور، 2017، ص ص 604- 605)**

ويمكن من خلال الأنشطة الطلابية تنمية بعض القيم الاجتماعية مثل: المسؤولية والانتماء وتنمية مهارات التفكير ومساعدة الطلاب على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، كما تتميز الأنشطة الطلابية أيضا بقدرتها على تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والولاء للكلية والجامعة والوطن. **(منصور أحمد منصور، 2018، ص 605)**

سادسا: آليات تعزيز الأمن الفكري للطالب الجامعي:

لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي، توظف الجامعة مجموعة من الآليات هي:

1- **التدريس**: يمثل التدريس الوظيفة الأساسية للجامعة، فهو عملية حوار مستمر بين الأستاذ والطالب، من خلال إلقاء المحاضرات، وحتى خارج المحاضرات، من خلال المرافقة البيداغوجية أو نظام الوصاية الذي اعتمد مع تطبيق نظام (ل م د)، يفتح المجال للطلبة المناقشة والسؤال، لأن التدريس عن طريق التلقين أثبت فشله، فالدراسات الحديثة توصي بنجاعة التدريس عن طريق التفاعل، بهذه الطريقة تترسخ المعلومات بذهن الطالب، وحتى يتعرف كلا الطرفين على بعضهما من دون حواجز أو خوف في ظل الاحترام المتبادل، يجب أن تكون هناك مرونة في التعامل مع الطالب خاصة الطلبة الجدد، واثناء عملية التدريس يحاول الأستاذ ان يتطرق لبعض المواضيع التي يرى أنها تفيد في تعزيز الأمن الفكري للطالب، لأن ما تعرضه التكنولوجيا الحديثة من مواضيع هدامة ومواقع مشبوهة، في حالة إن لم يجد الطالب إجابة عن بعض الأسئلة، يلجأ إلى مواقع أخرى تلبي له ذلك الفضول المعرفي. وبالتالي سيكون عرضة للانحراف الفكري.

فالأستاذ الذي يتقن مهنته جيدا، لا يعتمد على كبت الحريات، وإتباع سياسة الترهيب، لأن ذلك لا يمكن أن ينتج لنا جيلا أو قادة يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل، بل العكس تلك السياسة تكرس الخوف والضعف، والانطواء، لذلك نلح وبشدة على ضرورة أن يتواضع

أساتذتنا والتقرب أكثر من الطلبة للتعرف على شخصيتهم، اهتماماتهم المعرفية وعلى مشاكلهم، فالعلاقة لا بد أن تكون في إطار أخوي، أبوي أو في إطار صداقة.، فعملية التقارب هذه توفر للأستاذ كل المعلومات عن شخصية الطالب، ومعرفة كل ما يجول بخاطره، يسهل على المسؤوولين اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من أي انحراف قد يهدد الجامعة والمجتمع,

2- التظاهرات العلمية (ندوات، مؤتمرات، ملتقيات): التظاهرات العلمية في أصلها هي عملية تواصل فكري بين الباحثين، لما يقدم فيها من مواضيع مهمة تعالج قضايا مختلفة تهم المجتمع، تعتمد الجامعات على الملتقيات والندوات كواحدة من أهم وسائل نشر وتطوير المعرفة العلمية، باعتبارها أيضا أداة للحوار والتقارب بين الباحثين

- تعد المؤتمرات العمود الفقري للاتصال والحوار العلمي المثمر. **(محمد السيد، 2010، ص ص 338 - 340)**

يرى الباحثون المؤيدون لعقد المؤتمرات بأنها ضرورة يتحقق من خلالها جملة من الأهداف:

- المؤتمرات والملتقيات تقدم إضافة علمية
- تساهم في زيادة المعارف والخبرات
- وسيلة لتطوير المسار الوظيفي للباحثين
- الحصول على المعلومات بصورة أسرع من المجلات والدوريات البحثية

المؤتمرات آلية من آليات التي تعتمدها الجامعة لنشر ثقافة الحوار والتواصل بين الأجيال، ونبذ التعصب وكذلك بواسطتها يتم نشر الفكر الوسطي البعيد عن التطرف والارهاب، باعتبارها فضاء حر يتبارز فيه الباحثون بالطرق العلمية السلمية التي تعتمد على الحجة والبرهان في إثبات الحقائق وتصحيح التصورات الخاطئة لدى الأفراد، للتصدي لكل انحراف فكري قد يشكل خطر على الجامعة من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى، إذن الملتقيات والندوات العلمية لها أهمية في تحقيق الأمن الفكري لدى منتسبيها لأن الطالب اليوم وأمام التطور التكنولوجي، يعيش في عالم متعدد المفاهيم والرؤى والإيديولوجيات الهدامة وخير مثال على ذلك التطرف الديني الذي يعيشه الشباب اليوم والذي يعبر عنه بسلوكيات منحرفة جدا، إذ تمارس وسائل الاتصال بمختلف أنواعها تأثيرا سلبيا في تكوين اتجاهات الشباب نحو وطنهم أو نحو الآخر، بعض القنوات الدينية تنشر أو تحاول أن تستدرج الشباب للانخراط في شبكات إجرامية مختلفة الأهداف والأغراض، المؤتمرات، بمثابة صمام الأمان للاعتدال والاتزان الفكري من خلال النقاش الحر والبناء بعيدا عن كل تعصب أو تطرف فكري. **(صلاح عبد السميع، 2012)**

3- **البحث العلمي:** يتخذ البحث العلمي بالجامعة أشكالا مختلفة، منها ما يتعلق بأطروحات الدكتوراه والماجستير والليسانس، وهي عملية يشرف عليها أساتذة مؤطرين تعالج قضايا مختلفة، وكذلك تلعب مخابر البحث على مستوى الجامعات دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي، لأن العلم أساس تقدم الشعوب وهو الحل لكل المشكلات والأزمات من خلال البحث عن الحلول المثلى، بناء على التجارب والمعرفة المتراكمة، فالعلم يعتمد على المنطق والمراجعة والتمحيص والدقة لا يختلف فيه العلماء والعامة، والسياسيون ومتخذي القرار والحاكم والمعارض كما أن الأكاديميون هم الجهة المؤهلة لحل الأزمات والمشكلات الاجتماعية. والاقتصادية والسياسية والثقافية.(**جامعة الجزيرة ، 2016، ص 5)**

وامام التحديات التي تعيشها الدول العربية في مجال التنمية مقارنة بالدول المتطورة، فالفجوة تزدادا اتساعا بين العالمين، لذلك لابد من ان تحسن الاستمار في المورد البشري، لأنه يعتبر المحرك الأساسي لعجلة التنمية، وبما ان الجامعة مركز لتوليد المعرفة، عليها ان توجه ابحاثها لاشكاليات التنمية والأمن الفكري للبحث عن مدى الارتباط بين دور الأمن الفكري في الاستقرار الأمني للمجتمع

4- المكتبات الجامعية: ضرورة تزويد المكتبات الجامعية بمؤلفات مختلفة المواضيع وتكون اصداراتها حديثة، حتى يتعرف الباحث، أستاذا كان أم طالبا عن احدث المنشورات التي تعالج موضوع الأمن الفكري وقضايا التنمية، وكل ما يمكن ان يساهم في البناء الفكري للطالب السوي المتشبع بقيمه الدينية والثقافية ومعتز بانتمائه لوطنه، ومنه نوجه دعوة للباحثين من تخصصات علمية مختلفة وخاصة النفسية والاجتماعية وكذلك الدينية والسياسية، لتكثيف الجهود وتوحيدها لإثراء المكتبة بهكذا كتب ذات تأصيل عربي إسلامي، لقطع الطريق

أمام الأفكار الغربية التي تتسلل لعقول الشباب بطرق وأساليب يصعب التحكم فيها، وكاقتراح يمكن تشجيع الطلبة على قراءة هذه الكتب وذلك بتنظيم مسابقة للقراءة كتحفيز على القراءة والاستفادة من مضمون هذه الكتب حتى تترسخ المعلومات والأفكار التي تكون حصنا منيعا لأي اختراق فكري متطرف.

5- الأنترنت: أصبحت الأنترنت وخاصة بعض المواقع تهدد الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي، وتفاديا لما هو أسوأ، يمكن للجامعة أن تستغل الأنترنت وتقوم بدورات تدريبية للطلبة الجامعين حول خطورة الأنترنت وما توفره من مواقع تمس مقدسات الأمة العربية

يمكن أيضا للجامعة ان تختار أساتذة في الإدارة والتربية لإنشاء قنوات لهم على اليوتوب يتم من خلالها التعريف بثقافتنا العربية الإسلامية للطلبة وبشكل جذاب، ومن يتابع اهتمام طلبة الجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، يجد أن لكل جامعة من جامعات الوطن عدد لا يستهان به من صفحات ومجموعات لطلبتها على هذه المواقع ، تستطيع الجامعات استغلال هذه الصفحات في نشر كل ما يمكن ان يعزز الأمن الفكري للطالب الجامعي، وتعيين مسؤول يقوم بطرح مواضيع للنقاش تهم الشباب وتجذبهم مع منع التجريح أو الإساءة لأي شخص أو مؤسسة، ومتابعة آراء الطلبة اتجاه هذه المواضيع خاصة التطرف الفكري والتعصب، المواطنة، الإرهاب...الخ، وهذا لمعرفة كيف يفكر الطلبة من جهة، ومن جهة أخرى اعداد برامج خاصة لاستدراك الخطر واستبعاده في الوقت المناسب.

خاتمة:

لا شك ان ورقة بهذا الحجم لا تستطيع ان تعطي الموضوع، حقه خاصة وان مدة الاعداد لا تسمح لنا بالرجوع الى كافة المصادر والمعلومات المتعلقة بالبيئة العربية التي يمثل الأمن الفكري فيها احدى التحديات التي تواجهها في ظل مخاطر العولمة، من وجهة نظرنا ربما يؤيدنا الكثيرون، ان الأمن الفكري ليس فقط مسؤولية السلطات المعنية بالأمن الوطني، بل هي مسؤولية كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة المؤسسات التعليمية، من الابتدائي إلى الجامعة، وهذا ما يؤكده قول الخبير الأمريكي بول كندي، ان التعليم؛ **هو مفتاح كل مشروع نهضوي وسر تقدم الأمم، وهو عمل ضخم تقوم به نخبة من الخبراء في العلوم الاجتماعية بعد دراسة كل عقدنا النفسية والاجتماعية.**

وعليه وحسب رأي الخبراء، فالجامعة بمثابة منارة علمية ومؤسسة بحثية، تكشف لنا بالدراسة والبحث عن مكمن المرض سواء تعلق الأمر بالمنتسبين اليها، او ما يخص المجتمع ككل، لذلك يجب العناية بها وتجويدها بما يتماشى والتغيرات التي أحدثتها العولمة، الجامعة اليوم عبارة عن نسق مفتوح، فهي لا تعمل في فراغ، أو بعيدا عن مؤثرات العولمة، فما توفره تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة من مصادر مختلفة من المعلومات، تؤثر بالضرورة على السلامة الفكرية للطالب الجامعي، ونظرا للمكانة وللوظائف المتعددة التي أصبحت تميز الجامعة العصرية، فالحماية الفكرية للطالب الجامعي من اهم أولوياتها امام التحديات الخطيرة التي تعيشها المنظومة القيمية للمجتمع العربي.

اغلب الدراسات والأبحاث الأكاديمية تؤكد على أن الأمن الفكري هو صمام الأمان ضد كل مظاهر العنف والتطرف والإرهاب الذي اصبح يشكل خطرا يهدد استقرار العالم ككل، ولكن بدرجات متفاوتة، فهو اكثر خطورة على الدول الأقل تطورا، فهو يعمل للحفاظ على هوية

المجتمع وعاداته وتقاليده ضد هيمنة الثقافات الوافدة بما تحمله من بذور للانحراف الفكري، إن وجد البيئة الخصبة التي تساعده على زعزعة أمن واستقرار الأفراد ومن ثم المجتمع، بالإضافة الى الآليات التي توظفها الجامعة سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة لتجنب الطالب الجامعي كل اشكال الانحرافات الفكرية الهدامة، كشفت لنا نتائج بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع المطروح عن الأهمية العالية لدور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي في ظل التحديات التي تفرضها العولمة، وبناء على هذه الأهمية، توضحت لنا بعض الرؤى نصيغها في المقترحات التالية:

- على السلطات المعنية احكام الرقابة على وسائل الغزو الفكري الذي توفره العولمة
- تزويد المناهج الدراسية بالمفاهيم التي تعزز الأمن الفكري للطالب الجامعي
- ضرورة تواصل الأستاذ الجامعي مع الطلاب باستخدام التقنيات الحديثة، من أجل تحفيزهم على التمسك بقيمنا العربية الإسلامية
- تحسيس الطالب الجامعي بأهميته ودوره الفعال في التنمية الوطنية، بل اعتباره أساس التنمية والتنمية لن تكون بشباب منحرف فكريا يعمل ضد مصلحة وطنه، بل يستثمر في قدراته الفكرية وتوجيهها الوجهة الصحيحة خدمة لشعبه ووطنه
- خلق منافذ متعددة للحوار، لما له من أثر إيجابي في تعديل فكر الطالب ووضعه في المسار الصحيح والسليم، لأنه رأسمال المجتمع الذي يعول عليه أن يكون قائدا ناجحا في المستقبل
- تقديم الرعاية الشديدة للطالب وحماية تكوينه التكوين الجيد والسليم بما يتوافق ويتماشى مع مبادئ وقوانين الدولة الجزائرية ومقوماتها وثوابتها.
- التكثيف من الندوات والملتقيات العلمية حول موضوع الأمن الفكري وعلاقته بالتنمية المستدامة.

- **قائمة المصادروالمراجع:**

1. اسماء ابراهيم الهادي، و محمد ابراهيم مطر محمد. (2020). **المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية- دراسة ميدانية بجامعة المنصورة**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، صفحة 246.

2. الخضري ,ا .(2017) .**آثارونتائج الانحر افات الفكرية -الالحاد نموذجا .-مداخلة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الانحر افات الفكرية بين حرية التعبيرومحكمات الشريعة** .مكة المكرمة :رابطة العالم الاسلامي.

3. الريان زكير ,ج .(2020) .**المتطرفون)التطرف الفكري :نشأته واسبابه، آثاره، طرق علاجه .(**برلين :المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية ةالسياسية.

4. القاضي عبدة ,ع .(2020) .**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز** .مجلة العلوم النفسية والتربوية.

5. انتوني غيدنز. (2005). **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية).** (فايز الصباغ، المترجمون) بيروت،: المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان.

6. بن الطيب ,ا .(2015) .**الظاهرة الارهابية في زمن ما بعد الحداثة دراسة تحليلية في الأشكال والأساليب والاجراءات المضادة** .المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.

7. بوشلوش ,ا .(2013) .**العولمة و أثرها على الأمن الفكري والأخلاقي للشباب في المجتمع .**مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.5 .p , .

8. جلول ,ر .(2021) .**مقاربات سوسيولوجية معاصرة، مجتمع المخاطرة عند أورليش بيك أنموذج** .مجلة العلوم الانسانية.

9. حمودة ,س .(2015) .**الادمان على الأنترنت :اضطراب العصر** .مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية.

10. حميدي ,س .(2010) .**آثارظاهرة الارهاب في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على ضحايا الارهاب في مدينة بسكرة)**اطروحة دكتوراه علوم .(بسكرة :جامعة حمة لخضر بسكرة .

11. عطية مرسي ,س & .,سليم حسن ,م .(2021) .**العولمة وتداعياتها على الأمن الفكري العربي الاسلامي** .مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية.

12. قلاتي البشير. (2008). **العولمة واشكالية الصراع الفكري في العالم الاسلامي.** مجلة المعيار، صفحة 211.

13. قنيني ,أ .(2022) .**متطلبات الأمن الفكري لدى الشباب ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات العربية** .مجلة العلوم الاجتماعية.

14. مدفوني ,ج .(2020) .**مو اقع الشبكات الاجتماعية والأمن الفكري الفكري /المحاطروآليات التصدي .**المجلة الجزائرية للأمن الانساني .pp , 551- 552.

15. منصور أحمد منصور ,م .(2017) .**تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم واعضاء هيئة التدريس** .مجلة كلية التربية598 .p ,

16. - دليلة مباركي . (2009). **فلسفة الأمن الفكري في الاسلام** . مجلة الصراط ، صفحة 2.

17. نجيب بن خيرة . (2016). ال**أمن الفكري في الدولة العباسية التحدي والمواجهة (132 - 590 هـ / 750- 1194 م).** مجلة الدراسات التاريخية، ص 97.

18. فطيمة بن خليفة . (2016). **الأمن الفكري ودور المدرسة في تعزيزه - دراسة تحليلية** -. مجلة الحوار الثقافي، ص ص 1- 2.

19. مريم رمضاني . (2017). **الأسرة ودورها في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري**،. مجلة الدراسات القانونية والسياسية، ص328.

20. محمد غربي. (2009). **تحديات العولمة و آثارها على العالم العربي.** مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.

21. أسعد طارش عبد الرضا. (2010). **الآثار الاجتماعية للعولمة على دول العالم الثالث**،. مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد.

22. أسعد وطفة ، و محمد عبد الغفور . (2003). **الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها، (آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت)**،. مجلة اتحاد الجامعات العربية

23. مهدي المنجرة. (2011). **عولمة العولمة من اجل التنوع الحضاري. الدار البيضاء**: مطبعة النجاح الجديدة.

24. العيد هداج. (2014). **تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية – دراسة ميدانية بمدينة سطيف،** (أطروحة ماجستير). سطيف2، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

25. أسعد وطفة ، و محمد عبد الغفور . (2003). **الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها، (آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت)**،. مجلة اتحاد الجامعات العربية

26. هجيرة شبلي. (2013). **شبلي هجيرة: إشكالية مستقبل العلاقة بين الحضارات " زكي الميلاد نموذجا "** (أطروحة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

27. نصيرة هرنون . (2012). **خطاب العولمة بين محمد عابد الجابري وعلي حرب**،. مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان

28. أسعد وطفة ، و محمد عبد الغفور . (2003). **الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها، (آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت)**،. مجلة اتحاد الجامعات العربية

29. عبد المجيد رمضان. (2020). **وسائل الاعلام المسموعة ورهان الأمن الفكري إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية في الجزائر نموذجا.** المجلة الجزائرية للأمن الإنساني. ص 295

30. فطيمة بن خليفة . (2016). **الأمن الفكري ودور المدرسة في تعزيزه - دراسة تحليلية** -. مجلة الحوار الثقافي، ص ص 1- 2.

31. عبد الله أحمد سمير فوزي . (2017). **دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها**. مجلة كلية التربية(175 الجزء الثالث)، ص ص 189- 190

32. عبد المجيد رمضان. (2020). **وسائل الاعلام المسموعة ورهان الأمن الفكري إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية في الجزائر نموذجا.** المجلة الجزائرية للأمن الإنساني. ص 295

33. سعيد فكرة، و أحمد بخوش. (2010). **مكونات الأمن الفكري وضوابطه دراسة سوسيولوجية.** مجلة الاحياء، ص 14.

34. عبد القادر هواري معراج، و ناصر دادي عدون. (2011). **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب – دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر** . مؤتمر حول " دور الجامعة العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي "، المدينة المنورة، المملكة العربية. ص 6

35. زبيدة الطيب . (2018). **دور الجامعة الجزائرية في صناعة الأمن الفكري – الواقع والمأمول**. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ص ص 79-80.

36. 34 منار منصور أحمد منصور. (2017). **تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس**. مجلة كلية التربية، ص 602

37. 35. أماني محمد السيد . (2010). **نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات.** مجلة اعلم.

38. 36. عبد الرزاق صلاح عبد السميع. (2012). **تنظيم المؤتمرات العلمية**. تاريخ الاسترداد 15 جانفي , 2017، من مدونة الدكتور صلاح عبد السميع عبد الرزاق: drsalah2011.blogspot.com/2012/01/blog-post_21.html

39. 37. جامعة الجزيرة . (2016). **مقترح مبادرة الجامعة عن الحوار المجتمعي والوطني**. تاريخ الاسترداد 21 11, 2020، من جامعة الجزيرة: http://uofg.edu.sd/incd/wp-content/uploads/2016/02/initial-doc.pdf